Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعم إن فى الاستشهاد فى سبيل الله والوطن سعادة ، ولكنها ليست السعادة التى ينادى بها أنصار مذهب اللذة أو السعادة الشخصية .

على أننا طالما رأينا ذوى النجدة يهْرَعُونَ إلى إطفاء حريق ، أو إلى إنقاذ غريق ، أو إلى تخليص أناس من ضيق ، وهم لا يقصدون لذة ، ولا يتوقعون ثناءً أو جزاءً من أحد .

ثم إن هذا المذهب قائم على الأثرة ، وإنها لشرٌّ يأباه الخلق الكريم ، لأن الذى يفعل الخير لغيره مجلبة للذة أثِرٌ يفعل خيرا لنفسه لا للناس ، فهو يجود أو يَشْجُعُ أو يَعِفُّ ليكسب ثناءً ، أو ليشعر بالقدرة والتعالى والتفوق ، وليس هذا من الخلق الفاضل الكريم ، ولأن الفاضل فى رأى أبيقور لا يعنيه شىءٌ من الخير الذى يصيبه الناس ، أو من الشر الذى يحيق بهم إلا بالقدر الذى يمس سعادته أو شقاءه .

### (٤) السعادة العامة

إذا كان أبيقور قد أسس مذهبه الأخلاقى على السعادة الفردية ، فإن آخرين قد أسسوا مذهبهم على السعادة العامة ، فذهبوا إلى أن الواجب على الإنسان تحقيق أعظم قسط من السعادة للناس ، فليست السعادة أو اللذة مقصورة على العامل وحده كما دعا أبيقور ، بل إنها تشمل كل من يتصلون بالعمل أو يتصل بهم العمل .

وهم يرون أن الفضائل تُعَدُّ فضائل لأنها تثمر لذات أكثر مما تثمر من آلام ، فهى فضائل وإن آلمت بعض الناس ، وهى فضائل وإن آذت الفاعل نفسه ، ويرون أن الرذائل رذائل لأن آلامها تَفُوقُ لذاتها .